ذكر الشروط التي سبق ذكرها والله اعلم المعرف باداة التعريف
ال حرف تعريف او اللام فقط، فقط عرفت قل فيه النمط
اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال
الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمز
ة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلب
للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والاستواء
الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح
موضعها كل والتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة
اي بهذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب
من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا
الجماعة من الناس يكون امرهم واحدا كذا قاله الجوهري
وقد تزاد لازما كالتي، والان والذين ثم اللاتي
والاضطرار كبنات الاوبر، كذا وطبت النفس يا قيس
السر
ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زايدة
وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل
للزايدة اللازمة بالاتي وهو اسم صنم بمكة وبالان وهو
ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام
الداخلة عليه فقد هب قوم الى انها للتعريف الحضور كما
في قولك مررت بهذا الرجل لانغوك الان بمعنى هذا
الوقت وعلى هذا لا تكون زايدة وذهب قوم منهم
المصنف الى انها زايدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام

الحضور

الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل
صول عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول
بالصلة فتكون الالف واللام زايدة وهو مذهب قوم
واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال
ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فشبهها نحو من وما
ن الا ايا فانها تتعرف بالاضافة ففي هذا المذهب لا تكون
الالف واللام زايدة واما حذفها في قراءة من قرا صراط
الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زايدة اذ يحتمل
ان يكون حذفت بشذوذ او ان كانت معرفة كما حذفت
من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام
عليكم واما الزايدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا
على العلم من قولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكمأة
بنات الاوبر ومنه قوله، ولقد جنيتك اكما وعساقلا
ولقد لهيتك عن بنات الاوبر، والاصل بنات اوبر فزيدت
الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم قال الالف
واللام عنده غير زايدة ومنه الداخلة اضطرارا على
التمييز كقوله، رايت لما ان عرفت وجوهنا، صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو، الاصل وطبت نفسا فزيدت الالف
واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه
معرفة فالالف واللام عندهم غير زايدة والى هذين
البيتين اللذين اشتملا على اشعار المفعول كبنات
الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس ، ،

Copyright King Saud University